

البناء

حزب الله يحذر من الحرب النفسية

♦ روزانارمأل

في لحظة انسحاب القوات الروسية من سورية تستغل القوى الجهادية التكفيرية في سورية الفرصة لبث الرهاب بين صفوف السوريين، موحية بما يشي بأن روسيا تركت الساحة خالية من أي رادع بوجه هؤلاء وأنه عائدون بزخم إلى ملعب العمليات الامنية الكبرى، على غرار تلك التي رافقت بدايات الازمة. وبهذا الإطار أعلنت جبهة النصرة عن نيتها القيام بعمليات في سورية خلال 48 ساعة.

اعتماداً على شكل خاص على الحرب النفسية أكثر من مرة ومعه فصائل تكفيرية مشابهة مثل النصرة، وقد أظهر ذلك في شتى أساليب القتال وأنواعه في معرض ترويجه لقدراته على الانتقام بما لا يتصوره منطلق فكان في ليبيا مشهد ذبح أثيوبيين على شاطئ البحر وحرقت لطيران أردني وهو حي وإغراق وتقطيع وصبب وقطع رؤوس وعرض أعضاء لتجار توالوا على الإيعان في تنفيذها على طريقته.

حزب الله يدرك مخاطر مثل هذه الحرب التي تتقاطع فيها المجموعات الجهادية مع «إسرائيل» التي خبرها الحزب في معرض استهدافها لتجمعات تحوي معظمها أطفالاً أو نساء لزيادة الرهاب في صفوف كل من يحاول مقاومتها، بالإضافة إلى بث هالة من الخوف بصوف سكان المنطقة التي يجب عليها أن تتعظ من تجربة لبنان ولفلسطين دائماً في نظر «الإسرائيليين» وعدم التفكير بالوقوف بوجه الرغبات «الإسرائيلية» ومنظمتها.

الحرب النفسية وهالة داعش والنصرة وغيرها التي عايشتها شعوب المنطقة أدت في كثير من المحطات إلى حدوث خيانات أودت إلى تسليم مراكز عسكرية إلى

تلك المجموعات حتى سقطت محافظات عراقية وبعض المناطق السورية بيدها في محطات شابها الكثير من اللغو والمفاجآت من ردة فعل سكان المناطق التي دخلها الإرهاب ومعظمها سكان عزل ومن تسليم بعض القوى الامنية لمراكزها والهرب. الحرب النفسية تشكل نصف الحروب في العقائد العسكرية الغربية وكثيرة هي مدارس التأهيل العسكري التي تعتمد إلى التركيز على مكامن ضعف الهدف والعوامل السيكولوجية المؤثرة. والتعامل بالنسبة للمجموعات الارهابية يشابه الكثير من الجدية والدقة في بث عقيدة محددة والترويج لها والاعتماد على الإيهاب.

اعلان روسيا بدء سحب قواتها من سورية بشكل جزئي فتح الباب على كل الاحتمالات والتأويلات، وكان بينها بعض الفلق الذي عاشته الساحة السورية، جراء الخطوة - المفاجئة التي كانت تحتاج ليعوض الشرح المفصل أكثر ومزيد من الأطمئنان الذي أخذ الشارع السوري يعيشه مع تقدم الساعات. وهنا بدأت المجموعات التكفيرية يتسارع إلى استغلال لحظة الحدث للمباغتة ببث شائعات توغل وما يشابه وعمليات أمنية كبرى انتشرت على المواقع الاجتماعية كافة؛ وبعضها مباشر مثل اعلان جبهة النصرة عن عمليات مقبلة. وكل ذلك عملاً يتجاهل تجارب الجيوش السابقة التي كانت تعمل على تنفيذ مجازر قبل الدخول إلى مناطق مأهولة فيرفع سكانها العزل الريبة البيضاء.

توحي النصرة في تهديدها بأن الواقع الامني والثغرات الامنية في سورية ستزداد وان الوضع الاستخباري يخرج الروس سيتقدم لمصلحة القوى التكفيرية، علماً تحصد مكاسب تحل محلها لتسويات فتفاوض عليها.

حزب الله الفصيل الاساسي المشارك في سورية يراقب عن كثب هذه التهديدات، ويدعو إلى عدم الانجرار إلى

ممالك...
تريدنا طابوراً من الخدم!

♦.صادق النابلسي

جاء القوم بقصصهم وقصصهم لحضور اجتماع طارئ لمواجهة عدو صببروا عليه الف ليلة وليلة. هكذا قالوا: عظيم. وجب إذا الانحناء والشكر! الروح الوطنية صبوتاً قلب، والقومية زوبعة من نار، والإسلامية اقتلهم حيث تقفتموهم. لم يمض وقت طويل حتى صدر الموقف الفصل والبيان المبين: لا تفاوض، لا صلح، لا اعتراف بـ«منظمة حزب الله الإرهابية».

ولت الرثاءة، وحاجيات البطن، وطقوس النوم، وصار للقوم أقدام وأجنحة وغضب كغضب عنتر بن شداد. على الفور، أظهر عطفة الباشا العثماني ارتياحاً، وأشاد الحامي الجديد للعروبة السيد بنيامين تننياهو بالخطوة الحكيمية التي تشبه بعفوانها عفوان السادات خلال زيارته القدس المحتلة عام 1977، أما الساحر الأميركي الأكبر فتيبص ماكر وأبدى ملحوظات ضرورية ناشئة من تجربة في مواجهة قديمة.

ها هو مجلس التعاون (الهلامي) قد قرر أخيراً. والقرار في حده الحد بين الجدد واللحباب! من قبل كان مضطراً لاتطلاع القدي خوقفاً من شعوب ولت الأبدان عن فلسطين بصورة بائسة، أما اليوم، فلا شيء مثل نشوة الهجوم واللولوج في الحرب المقدسة التي ترخص فيها النفوس والأموال وذهب الصحراء السوداء! لا مشكلة في النفقات وحشد الإمكانيات ولو بلغت مليارات الدولارات، ولا حاجة للتدقيق في قوائم المتجهدين ولو كانوا من شياطين الإنس واللجن وأكثرهم نظراً وحشية. حُزمة من الجبناء، تريد من مضاربيها في قلب الجهادية، أن تمسك الوطن المتمدد من البحر إلى البحر بشريعة الوهابية الدكناء، وأن تعدد من «إسرائيل» الماريشال الذي إن شاء أطعمنا من جوع وإن شاء أمنتنا من خوف! وتريد أن ننمحنها البركة على كسلبها وتخليها وتنفيذ مشيئتها في قتل أطفال اليمن وسبي نساء سورية وتمزيق أشلاء العراقيين وتقسيم ليبيا وإنتاج حرب أهلية في لبنان.

ثم جاء دور الجامعة العربية التي يختلف أعضاؤها على تفضير كل شيء ونهبوا في قضية فلسطين مذاهب شتى حتى تخلصوا من واجباتهم وتبقى مناصبهم صونة باسم الرب الأميركي. كائنات هرمة، هزيلة، تبحث عن جدوى جلوسها على عروش الدمى بالفتنة والتخريب ومحاربة كل من يسعى لمقابلة «إسرائيل»، وتصنيف الناس بين معتدلين وإرهابيين، وتبرير الانهزام تحت مسمى مشروع السلام في المنطقة! فصارت عملية إزالة الجريمة الصهيونية عن فلسطين ضرباً للأمن الوطني والقومي والخليجي والإسلامي. والمطالبية بالحق تشدداً، والدفاع عن الأرض مغامرة، والتنازل عن التراب الذي ارتوى بدماء آلاف الشهداء واقعية. وبات بإمكان إسرائيل أن تعيش بهدوء وأمان، لكن لا مكان لفلسطيني على أرض، ولا أمل له بامتياز من الكرامة.

ماذا أتذكر عنكم جميعاً وأي لغة تستطيع أن تصف ويرزع سوهوبيا وواحائنا بالقواعد العسكرية: ما شئت لا ما شاءت الأقدار / فاتحكم فئات الواحد الفقار.

ماذا أتذكر؟ حين احترقت بيروت بقنابل شارون وكادت تتحول حفنة من رمان. أم قبل ذلك بسنوات حين صيرت بلداناً للفوضى واللصوص، أم بعد مجازر صبرا وشاتيلا، وبقمت كالعادة نتفرون بلا تعليق! أو حين أرادت «إسرائيل» تصفية حسابها، أو حين قذفت بعناقيدها غضبها، أو حين دعا أئمة نطقكم ووعاظ سلاطنتكم على المقاومين أن تنزل عليهم ساعة كصاعقة عاد وثمود!

ماذا أتذكر؟ أتذكر الفلسطينيين ونصف قرن من الشتات والمنافي والحصار لكي يكون لكم قصور فارهة وحدائق غناء وأرصفة لا تأكلها النيران!

في كل شرخ وخبانة وجريمة ونهب وبطر ونشاز وخسة روح وعجرفة لكم نصيب. أردتم استعباد الناس بفواض أموالكم وتدنيس جسد الأمة وسميتم ذلك مكرمة، وشراء ولاءات دول ورؤساء وزعماء من شرق الأرض وغربها تحت مسمى الهبات، ولكنكم لم تحصلوا إلا على طابور من الخدم!

خفايا

انتقد نائب شمالي في كتلة «المستقبل»، أمام زواره، قرار دول مجلس التعاون الخليجي بتصنيف حزب الله منظمة إرهابية، بالرغم من تبني الرئيس سعد الحريري هذا التصنيف، فور صدور بيان المجلس، لكنّ النائب رأى أنّ القرار يضرّ بالمصلحة الوطنية اللبنانية، مؤكداً أنه لا يمكن أن نعت حزب الله بالإرهاب، لكونه أحد المكوّنات السياسية والشعبية الأساسية في لبنان وله ممثلون في المجلس النيابي والحكومة التي يحرض الجميع على التمسك بوجودها، كما أنّ بيننا حواراً تؤكد الكتلة ضرورته من أجل الحفاظ على الاستقرار، لذا، القرار الخليجي يناقض مصلحة لبنان واللبنانيين.

سلام: لن أقصر في اتخاذ المواقف التي تحمي المواطن والوطن



سلام محدثاً في اليوم العالمي لحقوق المستهك (الداوتي ونهرا)

في وسط تلوث سياسي في البلد يعوق المضي بحلول جذرية ومستدامة ما أفقد المواطن الثقة بكل الطروحات والقرارات التي سعيها إليها في الأشهر الستة أو السبعة الماضية. لقد توصلنا بشق الإنقاس إلى حل موقت في انتظار وضع حل مستدام.

وتابع: «الحل الذي أعتمد اليوم ليس مثالياً ولكن هذا هو الموجود، وسنعمل بكل ما لدينا من إمكانيات لتنفيذه وإزالة هذا السم الجاثم على صدور اللبنانيين، على الأقل مرحلياً ولعدة بضع سنوات كي نتكمن من النقاط أنفسنا والذهاب إلى الحلول المستدامة والجزرية».

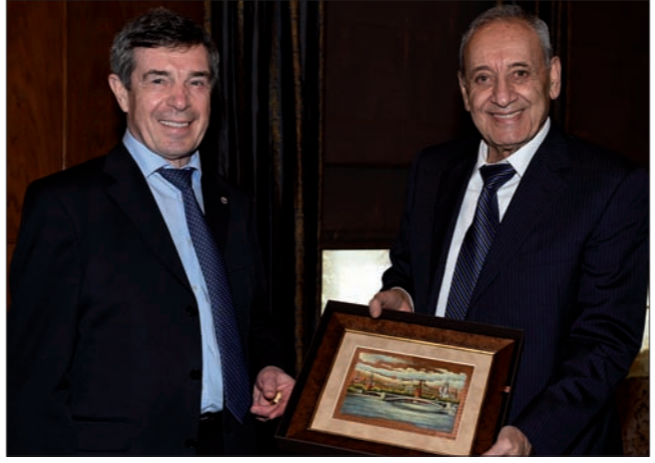
وقال: «نحن نضارع وتكاد الجو ولن نستسلم بل سنمتصن إلى شاء الله في اعتماد الأفضل والأحسن، ولكن لن نتوقف أمام السلبات التي تقول «للاستمرار لا التحليل لا للمحارق لا لكل شيء». فقط لنسمع صوتنا ونقول نحن هنا لسعدونا نحن لن نتوقف عند ذلك ومن يريد أن يعلي الصوت ومن يريد أن يظهر في بعض الغوغائية هنا وهناك أو القيام بممارسات تعوق كل الحلول لن نوقفه فهدى حربته يمارسها كاملة ولكن أنا على ثقة بأن 99 في المئة من اللبنانيين صابرون معي في تحمل المسؤولية وأنا ساستمر في هذه المسؤولية معتمداً على هذا الصبر، وفي اللحظة التي اعتبر فيها أن الصبر لم يعد ينفع وأن الأمور نفدت لن أقصر في اتخاذ المواقف التي تحمي المواطن والوطن».

أكد رئيس الحكومة تمام سلام «المضي قدماً في تطبيق خطة النقاط التي أقرها مجلس الوزراء»، مجدداً الدعوة إلى «انتخاب رئيس للجمهورية لإعادة النصاب إلى المؤسسات الدستورية».

وخلال رعايته احتفالاً بمناسبة «اليوم العالمي لحقوق المستهك» في السراي، قال سلام: «إن الشغور الرئاسي هو تعثر وإحباط وتقصير في أدانتنا لمسؤولياتنا ضمن نظامنا الديموقراطي، فالديمقراطية وانتظمتها ليست لوحة معلقة على الحائط تنفرح عليها بل هي ممارسة تتطلب إجراءات يكون في مقدمها إعطاء الفرصة لانتخاب رئيس للجمهورية وإجراء الانتخابات العامة وإعطاء الفرصة لتداول السلطة وحاسية الحكومة».

وأضاف: «الحكومة تعمل اليوم بشكل متعثر في ظل الشغور الرئاسي والشلل التشريعي. الحكومة تخطف الأرواح ليست كما تمنى وشئتي، وإلى جانب كل العتاهات والأخطار السياسية الجامعة على صدور كل اللبنانيين نعيش هذه الأيام قضية النقاط التي هي أبرز ما يجثم على صدور اللبنانيين. هذه القضية هي تركة عمرها عشرون عاماً، كان يجب أن يكون هناك حل جذري لها، لكن الإهمال والتعثر والتأخر أدى إلى تراكم الأمور ووصلت إلى ما هي عليه، البلد كله تحول إلى مزبلة كبيرة. في مناسبات عديدة قلت نحن في وسط نقايات ليست عضوية فقط وإنما نقايات سياسية ونحن

وفد روسي يبحث مع المسؤولين تعزيز العلاقات العسكرية
إيزايكين: هدفنا التعاون في مواجهة الإرهاب



إيزايكين يسلم بري لوحة تذكارية

السياسي، وتتبع أن يكون ذلك دافعاً للجيح لإحراز التقدم في العملية السياسية في سورية. وكان التوقيت جيداً مع بداية النقاهم». وأضاف: «متصرف من موقع القوة، سورية كدولة لا تتدخل في أمهرا، ونحن نتعامل مع الدولة السورية بشكل جيد مع قيادتها»، مشدداً على أن «الخطوة الروسية مدروسة من أجل النواحي، لأن الجانب العسكري يسمح لنا بتنفيذ المهمة وفقاً لمكافحة الإرهاب. وفي الوقت نفسه، هناك التقليل لحجم المواجهة، لذلك يمكن سحب القوات».

وقال زاسيبكين، من جهته، رداً على سؤال عن قرار روسيا الانسحاب من سورية: «القرار يؤكد الوجود جاء بالصيغة، زبرد أن أزمة هناك تنسيقاً كاملاً بين الجانبين الروسي والسوري، ويهدف ذلك إلى المصلحة المشتركة وليس فقط مصلحة الجانب الروسي والسوري، بل الأمن والاستقرار في هذه المنطقة، لأن هناك الجانب العسكري والجانب

خليل: الرئاسة مفتاح حل الأزمات السياسية



خليل محدثاً خلال احتفال ذكرى القسم في مجمع الحدث الجامعي

ولبذا، الحل أن نذهب إلى المجلس النيابي وأن ننتخب المرشح الذي نؤمن بأنه يحقق مصطلحنا الوطنية على المستوى الاستراتيجي وعلى المستوى الذي يحفظ مصلحة هذا الوطن، ومجدداً أقول نحن الذين آمننا بالحوار مستمرين بالدفع باتجاهه».

وأضاف: «يوم غد (اليوم) هناك حوار بين تيار المستقبل وحزب الله، وسيستكمل وسكوبن في الأعلى درجات الحرس على أن يصل إلى نتيجة تخفف بعضاً من التوتر، نتيجة الاحتجاب السياسي على مستوى المنطقة. يجب ألا ننتظر أن نحل أزمات المنطقة حتى نعود إلى وعينا ونصاب موقفنا الوطني». وقال خليل: «نعرف القلق على سوء إدارة الدولة ومؤسساتها، لكن بالأمر اتخدنا الحكومة قراراً حول موضوع النقايات، وبسرعة أقول، حتى نخرج من النقايات السياسية التي نعيش، علينا أن نصل إلى اللحظة التي تتحمل فيها الحكومة مسؤولياتها تجاه تنفيذ قرار دفع النقايات من الشؤون، من دون الانقسات إلى كل ما يعيق هذا الأمر لأن فيه مصلحة للبنانيين كل اللبنانيين».

اعتبر وزير المال علي حسن خليل «أن التحدي الإسرائيلي يفرض علينا أن نقي متحدثين بما يحاك، إسرائيل تستعيد وتحسين الفرص حتى تنقض علينا، وربما تريد أن تقاطع الأمور اليوم بين ما يحدث في المنطقة وما يمكن أن يحدث على مستوى الداخل، معتبراً «أن المطلوب من القوى السياسية اللبنانية جميعها أن تبقى مثبقة ومنتبهة أن المعركة مع هذا العدو لم تنته، وبالتالي، علينا أن نحسن صاحتنا وأن نستعد أكثر على مستوى مقاومةنا وشعبنا وحيثنا».

وقال خليل، خلال احتفال أقامته حركة أمل في ذكرى «القسم المبين» الذي أطلقه الامام موسى الصدر في 17 آذار 1974 في بعلبك في قاعة المؤتمرات في الجامعة اللبنانية في الحدث: «نعم، نحن نمارس الحكمة في مقابلة الفقرتين بوسيطه وافتحاً ومسؤولية، لكن ليس مطلوباً منا أن تكون ضد العرب، نحن أبناء العروبة الأصلية تماماً، لكن ليس مطلوباً منا أن نكون ضد الدول التي ساعدت المقاومة ووقفت معها وادفعت عن المقاومة في لبنان».

وأضاف: «دورنا الإيجابي، دوركم أيها الطلاب، لإيعني التراجع أبدأ أمام العدو الإسرائيلي مهما هدو أو ضد كل ما يضر بمصلحة لبنان ومصلة هذا الوطن. نحن عندما طرحنا شعار الثلاثية لم تكن نطره شعاراً مرحلة، بل لأننا نؤمن به، واليوم نستعيد لأن فيه قوة لبنان، شعار تضامن وتعاضد الجيش والشعب والمقاومة مع بعضهم البعض. نحن لا نقبل نايبا بالنفس إلا بالوقوف ضد هذا الثلاثية، بل المطلوب الإرادة ورأسة ووعي والزام بطبيعة المعركة مع هذا العدو الإسرائيلي. هذا من جهة، ومن جهة أخرى، لأننا في قلب هذه الثلاثية علينا مسؤولية لبنانيين أن نقف إلى جانب جيشنا، فهو أساس في هذه الثلاثية وأساس في المعركة ضد الإرهاب وضد التكفير».

وتابع خليل: «نحن نعيش في هذه الأيام أزمة سياسية عميقة، قبل

إبراهيم من غرفة الشمال: الأمن شرط البناء الاقتصادي



ابراهيم ودبوسي

هو تحفيز عودة الاستثمارات الوطنية والأجنبية من دون إغفال مخاطر أخرى كاليد العاملة غير اللبنانية، الفساد الذي يعتبر مسؤولاً أساسياً عن ضيق عيش اللبنانيين، وتابع: «في الأمن، نحن والمؤسسة العسكرية الأم (الجيش) وقوى الأمن الداخلي وأمن الدولة)، مسؤولون أمامكم لتوفير الأمن الصلب الذي يحمي لبنان، لأننا نعتبر أن الأمن هو شرط البناء الاقتصادي، والاقتصاد القوي يوفر استقراراً آمناً، والمديرية لتحديد هذه المخاطر وإيجاد الحلول لها، فلا الخطبات تبني أوطاناً، ولا الجهوزية لتقديم الاقتراحات لحماية الاقتصاد الوطني في شتى المجالات ووفقاً للقوانين».

لفت المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم إلى أن «العملية الاقتصادية أفرزت عوامل شرعية وغير شرعية ساهمت في تهديد الأمن الاقتصادي، وهي لا تقتصر على أولوية الأطر المتأنيبة في التلاعب الاقتصادي بين الدويل المتنافسة، كاستخدام النقليات في أسعار الصرف وتطبيق سياسة القوة الناعمة، أو العاص والحزرة في تقديم المساعدات وفرض العقوبات، بل تجاوزتها لترتكز على الربط بين العولمة والأمن الاقتصادي بطريقتين: الطريقة الأولى تلقي الضوء على دور الشبكات غير الحكومية في تقويض سلطة الدولة، عن طريق التبادلات غير المشروعة العابرة للحدود والعمالات الجرمية، وفي طليعتها عمليات تبويض الأموال وتمويل الإرهاب، حيث يقدر حجم عمليات تبويض الأموال سنوياً ضمن ما حدهته القوانين والأنظمة والصلاحيات».

وأضاف: «يواجه لبنان مخاطر تهدد أمنه الوطني ومن أهمها تدهور الوضع الاقتصادي، ارتفاع معدلات الإفلاس والامتناع عن سداد الديون، الإرهاب والجرائم المالية، وغيرها الكثير من مشاكل صارت معضلات، وهذا ما يتطلب التحرك سريعاً لتحديد هذه المخاطر وإيجاد الحلول لها، فلا الخطبات تبني أوطاناً، ولا الجهوزية لتقديم الاقتراحات للمزيدات الشعبية تحمي اقتصاداً وتتبأ آمناً، وأول ما يجب العمل عليه

بري يُبرق لرئيس ساحل العاج معزياً بضحايا الهجوم الإرهابي

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري بعد ظهر اليوم وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق، وعرض معه الأوضاع العامة. كما استقبل وزير الشباب والرياضة عبد المطلب حناوي. وقدمت له الزميله ريتا شرارة كتابها «لبنان الوطن المتبسط».

كما بحث بربقية ماثلة إلى رئيس البرلمان غيوم سورو.

وكلف أيضاً، بصفته رئيساً لاتحاد البرلمان العربي ورئيساً للمجلس النيابي اللبناني، وقدأ برلمانياً لبنانياً وعربياً لزيارة ساحل العاج تضامناً معها في وجه الإرهاب.

بري يُبرق لرئيس ساحل العاج معزياً بضحايا الهجوم الإرهابي

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري بعد ظهر اليوم وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق، وعرض معه الأوضاع العامة. كما استقبل وزير الشباب والرياضة عبد المطلب حناوي. وقدمت له الزميله ريتا شرارة كتابها «لبنان الوطن المتبسط».

كما بحث بربقية ماثلة إلى رئيس البرلمان غيوم سورو.

وكلف أيضاً، بصفته رئيساً لاتحاد البرلمان العربي ورئيساً للمجلس النيابي اللبناني، وقدأ برلمانياً لبنانياً وعربياً لزيارة ساحل العاج تضامناً معها في وجه الإرهاب.